

بيان في اربع ايام ذكر الطهارة الاصلية وهي المايحيه المتشعبة الى صفري وكبرى
 ذكر في هذا الباب ما يتوب عنها وهو النميم ويعبر عنه بالطهارة النزائية وقدم الكلام
 على الطهارة المايحيه لانها مقدمة على النزائية شرعا في حجب تقديمها عليها وضعا واقتداء
 بترتيب القرآن العظيم في تقدم الرضوء ذكر ثم الغسل ثم التيميم وهو لغة القصد قال
 الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تصدوا الانفاق منه وقال تعالى
 فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا بما قال الشاعر من املك الرضبة فبها نظف **وهو** ومن تلوونوا
 ولم يجدوا ابن عرفة شرعا ونقل عنه بعض نلاميذته انه قال لما كان جليلا لم احده
 انتهى وقال في التوضيح التيمم طهارة نزائية تشتمل على مسح الوجه واليدين واد
 ابن تاجي تستعمل عند عدم الماء او عدم القدرة على استعماله وهو معنى قول غيره
 ضرورية ومراد بالترابية جنس الارض والدليل على مشروعيته من الكتاب قوله
 تعالى وان كنتم مرضي الابه نزلت سنة في غزوة الرسيب وهي غزوة بني
 المصطلق ومن السنة احاديث منها ما رواه الشيخان عن جابر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل ادر كنه الصلاة
 فليصل وما روي عن عمران بن حصيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالناس فاذا هو نزل من غير فقال ما منعك ان تصلي فقال اصابتني
 جنابة ولا ما قال عليك بالصعيد فانه يجزئك وان فقد الاجماع على مشروعيته
 وعلى انه من الامور التي فرضت بها هذه الامة فمن حجه او شك فيه فهو كافر
 وحكمه مشرور عينه اذ ركع الصلاة في اوقاتها **قال** في التوضيح فان قيل
 تاي مصلحة في ايقاع الصلاة في وقتها مع استنوا افراد الزمان **عقلا**
فالجواب ان ذلك تقيد انتهى وقيل ليجمع لهذه الامة في عبادتها بيان
 التراب الذي هو مبدأ ايجادها والماء الذي هو سبب استمرار حياتها اشعارا
 بان هذه العبادة سبب الحياة الابدية والسعادة السموية جعلنا الله
 من اهلها بلا محنة وبليته وقيل لعلمه تعالى من النفس الكسل عن الطاعة
 والميل الى تركها شرع لها التيمم عند عدم الماء ليجل انتفاء التمرق فيشق عليها
 العود عند وجوده وقيل ليستشعر المكلف بعدم المامونة وبالتراب اقتناعا
 فيزول كسله ويميت قلبه لا متيانية بل جميعها مراد والله في اجمعه **وقيل**
 وقيل ان تشار إليها مجلبة ثم اخذ في تفصيلها فقال فاما قوله **قال** في التيمم
 وخصوان يتوكل الله **قال** في التيمم فان كان هو الاصفى لم يلزمه التيمم

في التيمم